مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية
Available online at https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/65

ر ت م د: 1112-685x
ر ت م د إ: 2588-2236

المجلد: 14 / العدد: 02 / ديسمبر 2021
ص ص: 271 ـ 289

مرتكزات الحياة المدرسية في النظام التربوي الجزائري وتأثيرها على العملية التعليمية
ـ مرحلة التعليم الابتدائي أنموذجا ـ

The foundations of school life in the Algerian educational system and its impact on the educational process
- Primary education is a model -

نور الدين حمر العين *

مخبر المسألة التربوية

جامعة محمد خيضر

بسكرة / الجزائر

Noureddine.hameurlaine@univ-biskra.dz

نورالدين زمام

مخبر المسألة التربوية

جامعة محمد خيضر

بسكرة / الجزائر

Noureddine.zemmam@univ-biskra.dz

تاريخ الارسال: 2021/05/08 تاريخ القبول: 2021/11/14 تاريخ النشر: 2021/12/31

الملخص:

بدلت الجزائر ومن خلال وزارة التربية الوطنية جهودا كبيرة واهتمت بتلبية الحاجات المتزايدة للطلب على التربية دون اهمال للنوعية، من أجل تحقيق المدرسة التي ننشدها. مؤسسة تربوية منفتحة على محيطها الاجتماعي والثقافي والاقتصادي تتسم بالحياة والابداع والخلق والابتكار، ويساهم الفاعلون فيها بشكل جماعي في تنشيط الحياة المدرسية.

غير أن الحياة المدرسية ولاسيما في مرحلة التعليم الابتدائي تحتاج لكثير من المتطلبات التي تتيح للفرد كل ظروف التعلم والنجاح. لذلك تطرقنا في بحثنا هذا لواقع الحياة المدرسية ومتطلباتها لمعرفة مدى تأثيرها على جودة العملية التعليمية حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة متطلبات الحياة المدرسية وتأثيرها على العملية التعليمية وهذا باتباع المنهج الوصفي الاستقصائي، حيث توصلنا إلى جملة من النتائج من بينها غياب بعض المتطلبات المادية والبشرية إضافة إلى انعكاسها المباشر على العملية التعليمية خاصة على مستوى النتائج المدرسية وجودتها.

* المؤلف المرسل.

الكلمات المفتاحية: الحياة المدرسية، المتطلبات، التعليم الابتدائي، التعليمية، النظام التربوي.

Abstract:

Algeria, through the Ministry of National Education, has changed great efforts and has taken care to meet the growing demand for education without neglecting quality, in order to achieve the school we seek. An educational institution that is open to its social, cultural and economic environment characterized by life, creativity, creation and innovation, and whose actors contribute collectively to the revitalization of school life.

However, school life, particularly at the primary level, needs many requirements that allow the individual to have all the conditions of learning and success. Therefore, we discussed in our research the reality of school life and its requirements to see the extent of its impact on the quality of the educational process, where this study aimed to know the requirements of school life and its impact on the educational process and this follows the descriptive approach, where we reached a number of results, including the absence of some material and human requirements in addition to its direct impact on the educational process, especially at the level of school results and quality

Keywords: School life, requirements, primary education, didactics, educational system

مقدمـة:

تعد المدرسة في وقتنا الحاضر من بين أهم مؤسسات التنشئة في المجتمع كما تعد ركيزة النظام التربوي التي يقوم عليها لاسيما في ظل الاحتياجات والطلبات المتزايدة للمجتمع على مخرجاتها طلبات لا تقتصر على الكم فقط بل تعدتها إلى الكيف وبالجودة المطلوبة لاسيما ما تعلق بالتنشئة السليمة للأفراد التي تراعي مختلف الأبعاد والقيم التي تكون النسق العام للمجتمع لذلك يسعى القائمون على النظام التربوي الجزائري للاهتمام أكثر بالمدرسة وبما تتطلبه من ظروف وشروط تعد ضرورية لتحقيق منتوج تعليمي جيد. سواء تعلق الأمر بالجانب الإداري من خلال العمل على تحقيق إدارة مدرسية متفتحة على محيطها الداخلي والخارجي ، إدارة مرنة وديمقراطية في ممارساتها التربوية والبيداغوجية ، إدارة تشاركية تتيح للجميع حق المبادرة والمساهمة في الرقي بالمدرسة لتحقيق آمال الأمة وخلق ذلك التفاعل الاجتماعي والذي ينبغي أن يكون تفاعلا تعاونيا ينمي العلاقات الانسانية بين مختلف أطراف الجماعة التربوية إضافة إلى توفير العوامل المادية والبشرية اللازمة والملائمة تتيح الوصول إلى تكوين فرد تكوينا متكاملا يكون مؤهلا لمسايرة الانفجار المعرفي الكبير الذي نشهده في وقتنا هذا لذلك توجه الجهود وتوضع التشريعات والقوانين مسايرة للإصلاحات والتعديلات

المستجدة بداية من سنة 2003 إلى يومنا هذا كل ذلك لتحسين الحياة المدرسية ومتطلباتها لاسيما في مرحلة التعليم الابتدائي باعتبارها مرحلة مفصلية وقاعدية في المسار الدراسي للمتعلمين وذلك

تحقيقا للأهداف الآتيـــة:

- التعرف على بعض متطلبات الحياة المدرسية.
- اكتشاف أهمية العلاقات الانسانية والاجتماعية في الوسط المدرسي.
- الاطلاع على النصوص والتشريعات المنظمة للحياة المدرسية في المنظومة التربوية الجزائرية لاسيما
- في ظل المستجدات التربوية.
- التعرف على مختلف الظروف والعوامل المادية المتوفرة في المدرسة الجزائرية.
- تحديد جوانب النقص في متطلبات واحتياجات الحياة المدرسية.
- فتح المجال أمام الدارسين للبحث في ميدان الحياة المدرسية.

1/ الاشكالية:

يدرك المرء في حياتنا اليومية مدى التطور الحاصل والسريع في مختلف الميادين والمجالات وحتى في سلوكيات الأفراد ولا شك أن هذا التطور والازدهار لم يأت من عدم بل له خلفيات وعوامل كثيرة. تعتبر عملية التعليم من أهم العوامل التي ساهمت في رسم الصورة الحالية لعصر عنوانه السرعة ، الابتكار، التجديد ، وفي نفس الوقت يعتبر من أهم ما فرضه هذا التطور ذلك أن التعليم يتضمن تقديم معارف و خبرات ومهارات واكتساب سلوكيات في إطار مخطط مدروس لتحقيق أهداف وغايات محددة يسعى إليها أي مجتمع، وانطلاقا من هذه الحقيقة بدلت الدولة جهودا كبيرة وسخرت إمكانيات هائلة بيداغوجية، مادية وبشرية من أجل توفير الظروف المناسبة والمناخ المدرسي الملائم وإتاحة الفرص أمام جميع المتعلمين للحصول على مستوى مقبول من التعليم وما يتضمنه من مكتسبات معرفية وسلوكية ونتائج مرضية تجعل منهم أفرادا قادرين على العطاء والفاعلية والإسهام في بناء وتطور مجتمعهم. وعليه ارتأينا معالجة موضوع يكتسي أهمية بالغة في سيرورة النظام التربوي وهو الحياة المدرسية، وانطلاقا من ذلك نتناول في ورقتنا ا البحثية هذه واقع وآفاق الحياة المدرسية ومتطلباتها في المنظومة التربوية الجزائرية من خلال الاشكالية التالية:

ما هي متطلبات الحياة المدرسية في النظام التربوي الجزائري؟ وما مدى تأثيرها على العملية التعليمة؟

2/ أهميـــة الدراســـة:

يستمد موضوع هذه الدراسة أهميته من أهمية مجال الدراسة الذي يعد عصب العملية التربوية بشكل عام والعملية التعليمية بشكل خاص إضافة إلى كون موضوع الحياة المدرسية وجودتها لم تعط له الأهمية اللازمة في مسار الاصلاحات الحديثة التي انتهجتها الجزائر. إلا ما تعلق ببعض النصوص التنظيمية.

3/ منهـــج الدراســـة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي القائم على الوصف في العرض والترتيب والتصنيف هو استقصاء ينصب على ظاهرة تربوية من أجل تحليلها وتحديد العلاقات المتواجدة بين عناصرها، وهو أيضا المنهج الذي يعتمد في جمع المعلومات اللازمة عن مشكلة ما مع تصنيفها وترتيبها واستخلاص النتائج بغية إيجاد الحلول اللازمة لمعالجة الظاهرة وآثارها المختلفة، كما يعد المنهج الوصفي المنهج المناسب للدراسات والبحوث الاجتماعية عامة[1] والتربوية خاصة معتمدين على المصادر الرسمية لوزارة التربية الوطنية من قوانين وقرارات ومناهج دراسية لاسيما الصادرة غداة سنة 2003 إضافة إلى كتب ومراجع صادرة عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية وكذلك النتائج المدرسية المعلن عنها من طرف الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات.

أولا/ مفاهيـم الدراســـة:

1/ المتطلبـــات (*Exigences*):

عدد الأيام والشهور المطلوبة للحصول على شهادة أو مؤهل كما يستخدم هذا المصطلح أيضا ليشير إلى المؤهلات أو المستويات الدراسية الواجب توافرها للالتحاق ببرنامج دراسي معين أو وظيفة أو عمل كما يشير إلى الظروف والعوامل اللازمة لسير العمل وسيرورة التعليم والتعلم بالشكل الملائم[2].

فالمتطلبات هي المستلزمات والظروف اللازم توفرها للقيام بعمل ما في بيئة أو وسط ما لا سيما في الوسط المدرسي باعتباره أحد مكونات الوسط الاجتماعي.

2/ الحيـــاة المدرسيـــة (La vie scolaire):

تعرف الحياة المدرسية حسب قاموس التربية الحديث بأنها "مجموع نشاطات التلاميذ داخل الإطار المدرسي باستثناء التعليم الفعلي."[3] فالحياة المدرسية هي الفترة التي يقضيها المتعلم في الفضاء المدرسي في إطار ممارسته للأنشطة الصفية واللاصفية.

3/ التعليم الابتدائي (Enseignement primaire):

فترة من التعليم المطلق تبدأ في أغلب الحالات في نحو السادسة من العمر، ومدتها تختلف من بلد إلى آخر ما بين خمس وثمان سنوات، وبرنامجها مصمم من أجل تعليم الأطفال المعارف القاعدية [4]. في الجزائر سن الدخول إلى التعليم الابتدائي هي 06 سنوات غير أنه يمكن منح رخص استثنائية للالتحاق بالمدرسة الابتدائية وفق شروط يحددها الوزير المكلف بالتربيـــة الوطنيـــة وهـذا وفق المادة 48 من القانون التوجيهي للتربية رقم 04/08 المـؤرخ في 23 جانفي 2008.

4/ التعليمية (Didactique):

"دراسة مسارات التعليم والتعلم المتعلقة بمجال خاص من مجالات المعرفة: مادة دراسية أو مهنية مثلا" وهي أيضا "مجموع الطرائق والتقنيات والاجراءات التي تتخذ للتعليم."[5]

هي عملية يتم فيها التفاعل بين طرفين (معلم ومتعلم)، لكل منهما أدوار يمارسها من أجل تحقيق أهداف تربوية سواء على المستوى العقلي أو الوجداني أو الحس حركي، وتتضمن المراحل الآتيـــة:

- مرحلة التحضير والتخطيط، مرحلة الانجاز، مرحلة تحديد وسائل وأدوات القياس، مرحلة التقويم.

5/ النظام التربوي (System éducatif):

النظام التربوي حسب معجم علوم التربية ومصطلحاتها "هو مجموعة من العناصر والمكونات والعلاقات التي تستمد مكوناتها من النظم السياسية والاقتصادية والسوسيو ثقافية وغيرها، لبلورة غايات التربية ولأدوار المدرسة ونظام سيرها ومبادئ تكوين الافراد الوافدين إليها.[6] ويتكون النظام التربوي من مستويين أساسيين المستوى البنائي الواصف للنظام والمستوى الوظيفي الواصف لعملياته وللنظام التربوي خصائص منها:

- له غايات ومرامي مرتبطة بالسياسة التربوية للأمة ضمن إطار فلسفتها التربوية.
- الارتباط الوثيق بين الجوانب السوسيو ثقافية وقيام النظم التربوية.

- يعبر عن آمال وطموحات الأمة في تحقيق أهدافها.
- كل نظام تربوي يتضمن جملة من القواعد والتنظيمات والاجراءات المحددة لا نجاز أهدافه.

ثانيا/ متطلبات الحياة المدرسية في النظام التربوي الجزائري:

1/ مفهوم الحياة المدرسية وأهدافها:

أ/ مفهوم الحياة المدرسية:

هي ذلك المناخ الوظيفي الذي يحتوي على كافة مكونات العمل المدرسي، وتتشكل هذه الحياة من عناصر الزمان، والمكان، والتنظيم، والعلاقات الثقافية والتنشيطية التي تستند إليها العملية العلمية، والتحكم في هذه العناصر يوفر جوا سليما وإيجابيا، مما يساعد على التعلم، واكتساب القيم والسلوكيات البناءة. كما ان تنشيط الحياة المدرسية وتفعيلها يستوجب توفر إطارات بشرية كفؤة ومؤهلة للقيام بمختلف الأدوار العلائقية والتواصلية) ،ويمكن تعريف الحياة المدرسية بأنها الحياة التي يعيشها المتعلمون في جميع الأوقات والأماكن المدرسية (أوقات الدرس والاستراحة والإطعام...؛ الفصول والساحة والملاعب الرياضية، ومواقع الزيارات والخرجات التربوية...، قصد تربيتهم من خلال جميع الأنشطة الدينية والتربوية والتكوينية المبرمجة التي تراعي الجوانب المعرفية والوجدانية والحس حركية من شخصياتهم، مع ضمان المشاركة الفعلية والفعالة لكافة الفرقاء المعنيين) متعلمون، مدرسون، إدارة تربوية، أطر التوجيه التربوي، آباء وأمهات[7] فالمدرسة حسب *مايراها "Jean-François Dupeyron"* "هي المكان الذي يتعلم فيه الطلاب، بصحبة البالغين، العيش من خلال ممارسة الرياضة والتعلم من خلال تجاربهم" ، "المدرسة شكل معين من أشكال الحياة، وجودته ضرورية لحسن سير الديناميات التعليمية "، "التعليم المدرسي لا يهدف في المقام الأول إلى حكم الأطفال، بل إلى مرافقة وإثراء تجاربهم من خلال رعايتهم ونوعية الحياة المدرسية"[8]. ويمكن فهم "الحياة المدرسية" على نموذج العديد من التعبيرات المماثلة مثل "الحياة الأسرية"، و"الحياة الاجتماعية"، و"الحياة السياسية"، وما إلى ذلك، وهي تعبيرات لا لبس فيهـا عموماً عند استخدامها. ولذلك يمكن تعريف الحياة المدرسية بأنها الإطار المعياري والأحداث الخاصـة بالحياة الجماعية في المدارس[9]" .

ب/ وظائف الحياة المدرسية:

- **الوظيفة التربوية والديداكتيكية :** تساهم الحياة المدرسية في تكوين متعلم كفء ومؤهل قادر على إيجاد الحلول الممكنة لمختلف الوضعيات التي يواجهها في المدرسة من جهة، أوفي الواقع المعيش من جهة أخرى .وأكثر من هذا، يكتسب المتعلم كثيرا من التجارب والخبرات والمعارف التربوية والعلمية والأدبية والثقافية والفنية والتقنية التي تساعدها على التأقلم مع الفصل الدراسي أو مؤسسته التربوية من ناحية، أو التكيف مع الواقع أو تغييره من جهة أخرى .ويعني هذا أن الحياة المدرسية التي يعيشها المتعلم في المدرسة هي التي تؤهله لكي يعيش حياته المجتمعية في سعادة تامة.
- **الوظيفة النفسية :** تساهم الحياة المدرسية في تكوين متعلم متوازن نفسانيا شعوريا أو لا شعوريا، مع تجاوز كثير من العقد والأمراض النفسية، بالاندماج الإيجابي داخل مجموعات الفصل أو مجموعات الصداقة أو مجموعات الزمالة داخل المؤسسة التربوية. ومن ثم، يربط المتعلم مجموعة من العلاقات الإنسانية الإيجابية مع الفاعلين داخل المؤسسة التربوية أو خارجها قائمة على الصداقة، والمحبة، والمودة، والتفاهم، والتعايش...فهي تساهم في بناء شخصية المتعلم وإثرائها نفسيا وذهنيا ووجدانيا وحركيا، وتجعله إنسانا نافعا لأسرته ووطنه وأمته، ذا قيمة اجتماعية مهمة .أضف إلى ذلك، أن المؤسسة تلبي حاجيات المتعلم وميوله ورغباته، وتساهم في تحقيق هواياته المفضلة . كما تساعده على القيام بالأنشطة التي يرغب فيها.
- **الوظيفة الاجتماعية :**للحياة المدرسية أهمية كبرى في إخراج المتعلم من حالة الانعزالية والانطواء على الذات أو الأنا نحو التواصل مع الآخرين، والتفاعل معهم اجتماعيا، باستخدام اللغة أو غيرها من الخطابات البصرية والمرئية والحركية .ومن هنا، يتعلم التلميذ، في مؤسسته التربوية، روح الانضباط، وحب الآخرين، واحترام القوانين، وتحمل المسؤولية بشكل ا وسع، ثم الإيمان بفلسفة الحوار والاختلاف والتعايش[10].

2/ مرتكزات الحياة المدرسية في النظام التربوي الجزائري:

تحتاج الحياة المدرسية إلى جملة من المتطلبات لتوفير الجو المريح والملائم للعمل والتمدرس على حد سواء ومن ثمة الوصول بالمتعلمين إلى تحقيق الأهداف المنشودة غير أن

هذه المتطلبات تختلف من بلد لآخر ومن بيئة لأخرى سواء كانت مادية أو بشرية أو سوسيولوجية نستعرض أهمها فيما يلي:

أ/ الإدارة المدرسية (*Administration scolaire*):

يعرفها البعض بأنها الجهود المنسقة التي يقوم بها فريق من العاملين في المدرسة "اداريين وتربويين" بغية تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة تحقيقا يتماشى مع ما تهدف اليه الدولة من تربية أبنائها تربية صحيحة وعلى أسس سليمة، وهذا يعني أن الإدارة المدرسية هي عملية تخطيط وتنسيق وتوجيه لكل عمل تعليمي أو تربوي يحدث داخل المدرسة من أجل تطور وتقدم التعليم[11].

تعد الإدارة المدرسية في النظام التربوي الجزائري لاسيما في مرحلة التعليم الابتدائي أساس نجاح الفعل التربوي أو فشله لذلك أولت الدولة لها أهمية كبيرة من خلال القوانين التي أصدرتها والتي تحدد شروط الالتحاق بمنصب مدير مدرسة ابتدائية من جهة والمهام المسندة له من جهة ثانية وهذا من خلال القانون الأساسي 315/08 الصادر بتاريخ 2008/10/23 المعدل والمتمم بالمرسوم التنفيذي رقم 240/12 المؤرخ في 29 ماي 2012 حيث نجد أن الالتحاق بمنصب مدير يقتصر على الأساتذة حاملي شهادة الليسانس أو شهادة معادلة إضافة إلى خبرة في التدريس تفوق 10 سنوات. كما أن من مهامه هناك مهام بيداغوجية ومهام تربوية ومهام ادارية يتوقف عليها نجاح وجودة العملية التعليمية لذلك يخضع مدير المدرسة لتكوين مكثف قبل ممارسة مهامه كما أن المشاركة في الحركة التنقلية يتوقف على نسب النجاح في الامتحانات الرسمية وعليه نلاحظ في بومنا هذا التغطية الشبه كاملة للمؤسسات التربوية والمقدر عددها سنة 2012 بحوالي 24853 مؤسسة تربوية،[12] بالتأطير الاداري والذي ينعكس ايجابا على سير العملية التعليمية التعلمية.

ب/ هيئة التدريس:

تعد هيئة التدريس من بين العناصر الحيوية والأساسية في الحياة المدرسية واحدى أهم متطلباتها ذلك أن تنشيط العملية التعليمية وما يرتبط بها من أنشطة تربوية وبيداغوجية صفية أو لا صفية يتوقف على كفاءة وفعالية هيئة التدريس وعليه نلاحظ في بومنا هذا مدى الاهتمام الكبير بهذه الفئة من خلال سن تشريعات تحدد مهامها وآليات الالتحاق بوظيفة التدريس لاسيما ما تعلق بشرط المؤهل العلمي الذي لا يقل عن شهادة الليسانس في التعليم الابتدائي إضافة إلى اخضاع حديثي التوظيف إلى تكوين بيداغوجي تحضيري وفق

القرار الوزاري المؤرخ في 24 أوت 2015 وفي إطار توفير الإطار البشري المؤهل بدلت جهود كبيرة نسجل عددا يقدر بحوالي 406205 مدرسا في الأطوار الثلاثة بنهاية سنة 2012 على المستوى الوطني

ويحتلّ عضو هيئة التدريس المركز الأول من حيث أهميته في نجاح العملية التعليمية، فمهما بلغت البرامج التعليمية من تطوّر في الخدمات التربوية والتعليمية ومهما بلغت هذه البرامج من الجودة، فإنها لا تحقق الفائدة المرجوة منها إذا لم يجب توافر عدد من السمات لدى عضو هيئة التدريس منها جملة من السمات الشخصية والنفسية والقدرة على الاتّصال بالإضافة إلى الالتزام بالمنهج العلمي والعمل على تنمية المهارات الفكرية التنافسية بين التلاميذ خدمة للمدرسة التي ينتمي إليها زيادة على خدمة المجتمع والوطن.و بالتالي تصنف أدوار عضو هيئة التدريس وفق هذا المفهوم إلى: أدوار اتجاه تلامذته ، أدوار اتجاه المؤسسة التي يعمل فيها، أدوار اتجاه المجتمع المحيط به، أدوار اتجاه نفسه.

ج/ المحيط الاجتماعي:

يعد المحيط الاجتماعي واحدا من العناصر المكونة للحياة المدرسية باعتباره شريكا اساسيا في تسيير المدرسة من خلال التفاعل الاجتماعي ***(Interaction sociale)*** وهو عدة منبهات اجتماعية متفاعلة يقدمها المحيط الاجتماعي للمؤسسة، وتؤدي هذه المنبهات إلى استثارة استجابات اجتماعية لدى المشاركين في هذا الموقف يسهم في تكوين سلوك الإنسان فمن خلاله يكتسب الفرد خصائصه الإنسانية ويتعلم لغة قومه وثقافة جماعته وقيمها وعاداتها وتقاليدها من خلال عملية التطبيع الاجتماعي. ***(Socialization)***. كما أن المحيط الاجتماعي ينعكس ايجابا أو سلبا على الحياة المدرسية وعلى العملية التعليمة من جهة ومستوى التحصيل الدراسي من جهة ثانية ومهما كان البناء السوسيو ثقافي أو السو سيو اقتصادي فان تنظيم هذا المحيط واشراكه في الحياة المدرسية ضروري لمساهمته الفعالة في تحسين ظروف التمدرس وتحفيز المتعلمين وهذا من خلال تأسيس جمعيات أولياء التلاميذ تجسيدا للعمل التشاركي في تسيير المؤسسة وكذلك من خلال المشاركة والمساهمة في اعداد وتنفيذ مشروع المؤسسة كآلية في تسيير المدرسة وكذلك بالنسبة للمتدخلين والشركاء والمساهمين بطريقة غير مباشرة وهذا وفق القرار الوزاري رقم 65 المؤرخ في 12 جويلية 2012 الذي يحدد كيفية تنظيم الجماعة التربوية وسيرها وهذا تجسيدا للمادة 19 من القانون التوجيهي للتربية رقم 04/08 المؤرخ في 23 جانفي 2008 التي تحدد تشكيلة الجماعة التربوية

" تتشكل الجماعة التربوية من التلاميذ ومن كل الذين يساهمون بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في تربية وتكوين التلاميذ ، وفي الحياة المدرسية ، وفي تسيير المؤسسات المدرسية."

د/ العلاقات الانسانية *(Relations humaines)*:

العلاقات الانسانية هي تلك التفاعلات التي تقوم بين الأفراد حتى يتجمعوا في تشكيلات لتحقيق أهداف محدودة. وتعرف أيضاً العلاقات الانسانية بانها مجموعة العمليات التي تحفز الأفراد في موقف معين بشكل فعال يؤدي إلى التوازن بين أهداف المدرسة وأهداف الأفراد. فالعلاقات الانسانية هي كيفية التنسيق بين جهود الأفراد المختلفين من خلال إيجاد جو عمل يحفز على الأداء الجيد والتعاون بين الأفراد بهدف الوصول إلى نتائج أفضل بما يضمن إشباع رغبات الأفراد الاقتصادية والنفسية. فيتطلب من الإدارة المدرسة امتلاكها مجموعة من المهارات الفنية والإنسانية والإدراكية كي تتمكن من القيام بأدوارها الإدارية والتربوية بحيث يجب أن تكون هذه الأدوار مقنعة وواضحة، إذ لا تكفي السلطة الرسمية التي تمنحها اللوائح في تحقيق المهام التسييرية وخاصة في البيئة المدرسية التي تتسم بحساسية عالية اتجاه الأنماط التسلطية في اتخاذ القرارات والتي تقود إلى فشل محقق إزاء أشكال المقاومة.

فجودة العلاقات الانسانية القائمة على التفاهم والتشاور والحوار بين جميع الأطراف المتدخلة في تسيير المدرسة بشكل مباشر أو غير مباشر كفيلة بتحقيق وتوفير ظروف ملائمة تساعد على منح الجو الأفضل للمعلمين والمتعلمين على العمل والابداع بشكل جيد. وكلما كان النزاع والمشاكل بين مكونات الحياة المدرسة كلما ابتعدت المدرسة عن تحقيق أهدافها. وهو مالم تهمله وزارة التربية الوطنية من خلال اصدار قرار رقم 66 مؤرخ في 12جويلية 2012 يحدد النظام الداخلي لمؤسسة التربية والتعليم الذي يضبط العلاقات المهنية والانسانية بين أطراف الفعل التربوي.

ه/ المرافق الخدماتية (أجهزة الدعم المسخرة لتحسين ظروف التمدرس):

من متطلبات الحياة المدرسية أيضا الظروف والامكانيات المادية التي تسخر لتحسين ظروف التمدرس وظروف الحياة المدرسية ولا يخف علينا أن الجزائر عملت على توفير كل ظروف التعلم المناسبة من بينها:

- **خدمة الاطعام المدرسي:** وذلك لتمكين التلاميذ من مواصلة دراستهم وإزالة الفوارق الناجمة عن الاسباب الاجتماعية أو الاقتصادية أو الجغرافية وتخفيف العبء عن

العائلات حيث نجد أن عدد المطاعم في الجزائر بلغ 14194 سنة 2012، حيث تقدر نسبة الاستفادة 81.10% من مجموع التلاميذ المتمدرسين.[13]

- **المكتبات المدرسية:** تعد المكتبة المدرسية من ضروريات الفعل التربوي لما توفره من خدمات معرفية للمتمدرسين ولحثهم على القراءة والمطالعة لذلك شهدت المؤسسات التربوية عبر التراب الوطني نسبة تغطية كبيرة حيث بلغت 52 % سنة 2012 مقارنة بالسنوات السابقة[14] .
- **الرعاية الصحية:** لتحسين ظروف الحياة المدرسية تعد الرعاية الصحية للتلاميذ من بين الجوانب التي تحظى بالعناية لما لذلك من تأثير على العملية التعليمية لذلك أنشئت وحدات للكشف والمتابعة على مستوى المؤسسات التربوية لتوفير الرعاية الصحية ومن ثمة اتاحة الفرصة للتلاميذ للعمل في جو مريح ومناسب حيث نسجل في الجزائر 1262 وحدة كشف سنة 2012 كما أن عدد النوادي الصحية بلغ مع نهاية نفس السنة 12959 ناديا.[15]

و/ العوامل الفيزيقية:

هي ظروف عمل طبيعية مناسبة تساعد الفرد(التلميذ) على أداء مهامه ومن العوامل التي تساعد المتعلم على التعلم في ظروف وعوامل فيزيقية ملائمة والتي تندرج تحتها الضوضاء، درجة الحرارة، الرطوبة، التهوية. فضاءات الدراسة واللعب..الخ والتي تنجم عنها آثار سيكولوجية أو فيزيولوجية أما بصفة مستديمة أو مؤقتة[16] .

وتعد هذه العوامل من بين متطلبات الحياة المدرسية رغم عدم اعطائها الأهمية اللازمة من قبل القائمين على النظام التربوي وعدم مراعاة المقاييس العالمية المعمول بها في انجاز المنشآت المدرسية ذلك أن اختيار الموقع المناسب والبعيد عن الضجيج والضوضاء والمتسم بالهدوء يعد شرطا أساسيا لتوفير ظروف حياة مدرسية ملائمة تسمح للمتعلمين والمعلمين بالعمل في جو هادئ مريح يترتب عنه تحصيل دراسي جيد ، نفس الشيء بالنسبة للإضاءة والتهوية في قاعات الدراسة وفي مختلف المرافق ونفس الشيء بالنسبة للاكتظاظ الناتج عن المعدل المرتفع لشغل قاعات الدراسة لا يسمح بنجاح العملية التعليمية التعلمية لذلك عمل القائمون على النظام التربوي فانخفض عدد التلاميذ في الفوج الواحد من 66 تلميذا في الحجرة الواجدة سنة 1962 إلى 30 تلميذا في الحجرة الواحدة سنة 2012 [17]على وكذلك لا

يمكن اهمال ساحات وفضاءات اللعب والمطالعة التي توفر للجميع الراحة النفسية اللازمة للتعليم والتعلم .

ثالثا/ العمليـة التعليميـة ومرتكزاتهـا:

1/ مفهوم العملية التعليمية *Didactique*:

بالنسبة لـ B.JASMIN هي بالأساس تفكير في المادة الدراسية بغية تدريسها، فهي تواجه نوعين من المشكلات: مشكلات تتعلق بالمادة الدراسية وبنيتها ومنطقها، ومشاكل ترتبط بالفـرد في وضعية التعلم، وهي مشاكل منطقية وسيكولوجية. 1973 ويعرفها أيضا Reuchli بأنها مجمـوع الطرائـق والتقنيـات والوسائـل التي تساعـد على تدريـس مـادة معينـة 1974[18].

"نشاطات يضطلع بها مستخدمو التعليم لذى التلميذ قصد الاسهام في تحقيق أهداف تربوية مدرسية كما جرى تحديدها في البرامج الدراسية [19].

مما سبق نقول أن العملية التعليمية هي عملية تفاعلية بين معلم ومتعلمين لكي يتعلموا محتويات معرفية داخل إطار مؤسسة من أجل تحقيق أهداف عن طريق أنشطة وبمساعدة وسائل تمكن من بلوغ النتائج فالتعليمية تقنية شائعة تعني تحديد طريقة ملائمة أو مناسبة للأقناع أو ايصال معرفة.

أ/ مرتكزات العملية التعليمية:

ترتكز العملية التعليمية على عناصر أساسية وتحدد غالبا في ثلاثة أطراف

- **المتعلم:** يعتبر الركن الأساسي في العملية التعليمية وهو سبب وجودها، لذلك تولي أغلب الدراسات أهمية بالغة لمعرفة والإحاطة بقدرات المتعلم ووسطه ومشروعه الشخصي لذلك وجب الاهتمام والاستفادة من سيكولوجيا النمو وعلم النفس الاجتماعي وغيرها من العلوم التي تزودنا بكل ما يهم المتعلم. فهو جوهر العملية التعليمية ومحورها، وانطلاقا منه تتحدد باقي العناصر بصورة علمية، ولتفعيل وإنجاح العملية على المعلم أن يهتم بجميع الجوانب في شخصية التلميذ.
- **طبيعة العلاقات بين المعلم والمتعلم:**
  - علاقة ديمقراطية: أساسها التعاون والاعتراف بدور كل منهما.
  - علاقة تسلطية أو أوتوقراطية: الاستبداد وفرض شخصية المعلم.

- علاقة سائبة: اللامبالاة، عدم الاهتمام بالواجب، غموض في الهدف والغاية.

- **المعلم:** عنصر مهم في العملية التعليمية التعلمية لذلك يستوجب أن يتصف بمواصفات وسمات تتلاءم والمهنة المسندة له من خلال القدرة على التخطيط والتنفيذ والتقويم والقابلية للتكوين الذاتي وتحسين مستواه. فهو موجه للمتعلمين ومصدر المعرفة ويتميز المعلم الناجح بالتعقل في الحكم؛ المراقبة الذاتية «ضبط النفس»؛ الحماس؛ الجاذبية؛ التكيف والمرونة؛ بعد النظر. كما يمكن الإشارة إلى أن للمعلم ثلاثة أدوار أساسية يمكن ذكرها فيما يلي: ناقل للمعرفة، نموذج للأداء، مدير للصف وعندما يختل النموذج فلا نسأل عن وضع المتعلمين.[20].

الخصائص الجوهرية للمعلم:

- **الصفات الجسمية النفسية:** أن يكون عموما سالما من الأمراض، وسليم الحواس، وسليم النطق، ويتمتع بالقدرة على تحمل التعب. ومن هنا فإن سلامة جسمه تجعل منه منضبطا وهادئا.
- **الخصائص المعرفية:** التمكن من مادة التدريس، الإلمام بطرق التدريس، الإلمام بطبيعة المتعلم.
- **الخصائص الخلقية:** حبه للأطفال وشعوره ببراءتهم، الصبر، البشاشة، الانضباط والمثابرة في العمل، الشعور بالرسالة التربوية، الإلمام بقيم المجتمع ومعتقداته، الالتزام بنقلها وترخيصها في نفوس المتعلمين.

- **المعرفـــة:** هي المادة التعلمية المقررة في ظل المنهاج التربوي المختار للتطبيق، ينبغي للمعرفة أن تتميز بالتدرج في مفاهيمها وتتفرع إلى أنواع فهي: تنظيرية (تجريدية) وهنالك من صنفها على أساس الموضوع فهي طبيعية أو إنسانية أو اجتماعية، وهنالك من صنفها على أساس مراحل التطور التاريخي الذي مرت به معرفة الإنسان فهي: حسية ثم تأملية (روحية) ثم علمية تطبيقية.

- **خصائص المعرفة:** من خصائص المعرفة المستهدفة في التعليم الابتدائي من خلال المناهج الدراسية نجد.
  - تتسم بالتيسير وتسهم في الانسجام العمودي للمواد.
  - المعارف المستهدفة تسهم في تنمية الكفاءات.

- تراعي النمو النفسي للمتعلم.
- تأخذ في الحسبان تصوراته وتمثلاته.
- تسهم في خدمة المشروع التربوي المستهدف.
- تترجم التغيرات التي تستهدف غرس القيم الوطنية والعالمية.
- تتماشى والمقاربة البيداغوجية المعتمدة (المقاربة بالكفاءات).[21]

رابعا/ تأثير الحياة المدرسية على العملية التعليمية:

لقد زاد الانشغال بأهمية العملية التعليمية وجودتها في وقتنا الراهن كما زاد الانشغال والاهتمام بمخرجات النظام التربوي لذلك بات الاهتمام منصبا على توفير الظروف المثلى للرفع من مستوى الأداء التعليمي في المؤسسات التربوية لاسيما ما تعلق بالمتطلبات البشرية والمادية والمالية ومما لا شك فيه أن لمتطلبات الحياة المدرسية آثارا كبيرة على جودة العملية التعليمية ومرتكزاتها.

1/ تأثيرها على المعلم(المدرس):

يعد المعلم(المدرس) عنصرا أساسيا وفعالا في العملية التربوية وعليه بالأساس تتوقف طبيعة المنتوج التعليمي من حيث جودته ومدى كفاءته لكن أداء المعلم يتوقف على مدى توفر المدرسة على المتطلبات اللازمة ومنها بالأساس الظروف المادية وكذا طبيعة الإدارة التي تشرف عليه إضافة إلى البيئة الاجتماعية التي يمارس بها مهامه وكذلك هيئة التدريس التي ينتمي اليها فاذا كانت هذه العوامل متوفرة وهناك تعاون وتفاعل بين جميع الأطراف فان المعلم يؤدي الأدوار المنوطة به على أكمل وجه لاسيما الدور التعليمي البيداغوجي ومن خلال تقصينا وتحليلنا للنتائج الدراسية المحققة في التعليم الابتدائي مثلا انتقلت من نسبة 57,1 % سنة 1963 إلى نسبة 79.1% سنة 2012 بالنسبة لشهادة التعليم المتوسط انتقلت من نسبة 57.10% سنة 1963 إلى نسبة 70,10% سنة 2012 بالنسبة لشهادة البكالوريا انتقلت من نسبة 45% إلى نسبة 62,45 % سنة 2012[22] ، وهذا كله ناتج عن التطور الكبير والتحسينات في عديد جوانب الحياة المدرسية وهي تحسينات سهلت على المعلم أداء واجباته.

2/ تأثيرها على المتعلم (التلميذ):

يعتبر المتعلم في ظل المقاربات الحديثة وفي ظل المرجعية العامة للمناهج في الجزائر هو محور العملية التعليمية التعلمية تنصب كل الجهود والمساعي حوله "ان المقاربة بالكفاءات

تترجم أهمية العناية بمنطق التعلم المركز على التلميذ وأفعاله وردود أفعاله أمام الوضعيات المشكلة "[23] لذلك فان توفير العوامل المناسبة لنجاحه في البيئة المدرسية ضروري من أمثلة ذلك توفير المرافق الصحية وخدمات الاطعام واللعب والترفيه وتوفير هيئة تدريس ذات كفاءة وجودة إضافة إلى جودة الإدارة المدرسية وتوفر المؤسسة على العوامل الفيزيقية الملائمة يسهم وينعكس ايجابا على المتعلم و العملية

التعليمية فتتحقق النتائج والأهداف المسطرة من طرف النظام التربوي عكس المؤسسات التي لا تتوفر على المتطلبات السالفة الذكر كليا أو جزئيا فان المخرجات التعليمية لا تحقق آمال وطموحات النظام التربوي كما أن مشكلات نفسية واجتماعية تواجه المتعلم تؤدي به إلى الرسوب أو التسرب ففي دراسة تحليلية لاحظنا أن المؤسسات التربوية التي تتوفر على الاطعام مثلا نتائج الامتحانات الرسمية أفضل من المؤسسات التي لا تتوفر على الاطعام المدرسي وهذا بالمدارس الابتدائية ، كما أن المؤسسات التي بها تجانس وتفاعل بين مختلف الفاعلين فيها نجد أن المتعلمين يحققون أفضل النتائج كنتيجة لنجاح وفعالية العملية التعليمية.

3/ تأثيرها على تنفيذ المنهاج (المعرفة):

تعدّ الموازنة بين الأصالة والمعاصرة في إعداد المناهج، من حيث المحتوى والأسلوب من العوامل المرتبطة بتنفيذ العملية التعليمية، ويرتبط هذا الجزء من المعايير بالمدى الذي تستطيع فيه هذه المناهج الدراسية أن تعمل على تنمية قدرة الطالب على تحديد المشكلات وحلها، إذ أن أولوية جودة العملية التعليمية تستدعي تحسين المناهج المتضمنة للمعارف ويتم ذلك من خلال توفير المتطلبات الضرورية لبناء المعارف المستهدفة في المناهج التربوية وحسن تنفيذها من طرف المدرسين والمعلمين والتي تتمثل في:

- ✓ **توفر العلاقات بين مكونات الفعل التربوي:** وذلك بوجود سلسلة كاملة من العلاقات الداخلية في النظام التعليمي الموجودة بين مستوياته المختلفة، بين النظام التعليمي ككل والبيئة التي يتواجد بها مع مراعاة التجديد: بحيث يكون شاملا لجميع جوانب العملية التعليمية بهدف إحداث التوافقات التي يحتاج إليها النظام.
- ✓ **توفر الامكانات اللازمة لتنفيذ العملية التعليمية والتي تتضمن:** طرق التدريس ووسائله وأساليب التقويم، وإعداد الأستاذ وتدريبه بالإضافة إلى الإدارة المدرسية.

- ✓ **التخطيط الجيد من طرف الإدارة المدرسية:** وهو عبارة عن عملية تتضمّن اتخاذ مجموعة من القرارات للوصول إلى أهداف محددة وعلى مراحل معينة، وخلال فترة زمنية معينة استعانة بالإمكانات المادية والبشرية والمعنوية المتاحة والهدف من ذلك أنها تسهل عملية التنفيذ والتغيير في العملية التعليمية حسب الظروف المستجدة

فالمعرفة تعد من بين العناصر المهمة في العملية التعليمية ونجاحها ونقلها للمتعلمين متوقف على توفر جملة من المتطلبات فان توفرت كانت آثارها جيدة وتتجلى من خلال المنتوج التعليمي المحقق وان انعدمت فان الأهداف لا تتحقق بالشكل المطلوب.

خاتمـــــة:

إن الحياة المدرسية موضوع من المواضيع التي تكتسي أهمية بالغة في الأنظمة التربوية الحديثة باعتبارها البيئة الثانية للتلميذ بعد الأسرة فيها يكتمل بناء شخصيته ويتشبع بالقيم الاجتماعية والدينية المرغوب فيها وبالسلوكيات الحضارية التي يستهدفها المجتمع انطلاقا من المناهج التربوية المعدة لذلك فالحياة المدرسية ينبغي توفرها على العوامل الضرورية لنجاح الفعل التربوي في أبعاده البيداغوجية والتربوية فمن خلال هذه الدراسة لاحظنا أن المدرسة لديمومة الحياة فيها وتحقيق جودة في مخرجاتها ينبغي توفر جملة من العوامل أهمها إدارة مدرسية فعالة ومحيط اجتماعي مهيكل ومنظم لتحقيق شراكة تعاونية وايجابية ، كذلك توفير هيئة تدريس تتوفر فيها المواصفات المعرفية والخلقية والجسمية التي تؤهلها لأداء العمل التعليمي بكفاءة واقتدار مع اخضاعها للتكوين والرسكلة المستمرة ، دون اهمال توفير الظروف المادية والمالية والمرافق الخدماتية التي تساعد على تنفيذ العملية التعليمية بشكل يحقق طموحات وأهداف النظام التربوي بنوع من التميز المحقق للرقي والازدهار على جميع الأصعدة كما أن متطلبات الحياة المدرسية هي كل متكامل لا يمكن فصل عامل عن آخر فقط تنبغي الاشارة إلى جملة من الاقتراحات تتمثل في:

- ✓ الاهتمام أكثر بهيئة التدريس كعامل أساسي في العملية التعليمية وأحد متطلبات الحياة المدرسية من خلال التكوين واختيار النخبة من المدرسين لتولي مهمة التدريس والتكوين والتربية السليمة للتلاميذ ذلك أن ضعف هيئة التدريس يؤثر سلبا على المتعلمين وعلى التجانس والتفاعل الانساني في المؤسسة التربوية.

- ✓ العمل على اشراك الأولياء في العملية التربوية من خلال تأسيس جمعيات أولياء التلاميذ وكذلك تأسيس الجمعيات الثقافية والرياضية ذات الصلة بالفعل التربوي.
- ✓ تعميم المرافق الخدماتية على جميع المؤسسات التربوية لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص وتوفير الظروف المساعدة على تنفيذ العملية التعليمية التعلمية.
- ✓ تعميم العمل بالتعليم والإدارة الالكترونية من خلال انشاء المنصات والأرضيات الرقمية لتوفير الجهد والمال وتحسين الخدمة العمومية المقدمة من طرف المؤسسة التربوية.
- ✓ توظيف أخصائيين نفسانيين لمعالجة المشكلات التي تواجه المعلمين والمتعلمين على حد سواء وتطوير العلاقات الانسانية والاجتماعية في الحياة المدرسية.
- ✓ الانفتاح أكثر على المحيط الخارجي من طرف الإدارة المدرسية للاستفادة منه وتوفير بعض المتطلبات المادية والمالية الكفيلة بتحسين المناخ المدرسي.
- ✓ إصدار نصوص تنظيمية لتنظيم الحياة المدرسية أكثر وابعاد الروتين والجمود الذي يسيطر عليها في كثير من الجوانب.
- ✓ إشراك المتعلمين في تحمل المسؤولية من خلال انشاء النوادي وتسييرها والمشاركة في القيادة التربوية للمؤسسة.
- ✓ إقامة نظام للتواصل والاتصال في المؤسسة التربوية يكون نافذة لمختلف الشركاء والمتدخلين في الحياة المدرسية وتوفير المعلومات للمهتمين.
- ✓ اعداد مناهج تراعي الخصوصية الاجتماعية والثقافية للمتعلمين وتراعي الخصوصيات الجسمية والنفسية لهم لتسهيل التكيف والتحصيل الدراسي باعتبارها أحد المكونات الأساسية للحياة المدرسية والعملية التعليمية.
- ✓ في المنظومة التربوية الجزائرية تحسين وتجويد الحياة المدرسية في التعليم الابتدائي يتطلب اعادة النظر في الجهة المشرفة ماليا وماديا على تسيير المؤسسة من خلال اسناد ذلك لوزارة التربية الوطنية بدلا من البلدية.
- ✓ مراعاة المقاييس المعمول بها في بناء المنشآت التربوية من توفرها كل الشروط والعوامل الفيزيقية الضرورية (التهوية، الابتعاد عن أماكن الضوضاء والضجيج، توفر المساحات الخضراء، ...). ذلك أن البناءات المدرسية الحالية تفتقد للكثير من المواصفات الضرورية.

مراعاة بعض العوامل الأخرى والعمل على توفيرها وتتمثل اساسا في: العدالة المدرسية، الوقاية من العنف ومظاهره، اعداد استراتيجية عمل الفريق، الاستعانة بالمستشارين البيداغوجيين.

قائمـــة المراجـــع:

- بن تريدي درالدين، قاموس التربية الحديث، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2010.
- رشدي أحمد طعيمه، المعلم (كفاياته، إعداده، تدريبه)، دار الفكر العربي بالقاهرة ،مصر، 2006.
- زرواتي رشيد، تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008.
- شنان فريدة وهجرسي مصطفى، المعجم التربوي. المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر،2009.
- عطوي جودت عزت، الادارة المدرسية الحديثة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 1984.
- الفاربي عبد اللطيف وآخرون، معجم علوم التربية ومصطلحاتها، المغرب ،1994.
- وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي، دليل الحياة المدرسية، مديرية التقويم وتنظيم الحياة المدرسية، المملكة المغربية ،2008.
- وزارة التربية الوطنية، الإطار العام لمناهج التعليم الابتدائي، مديرية التعليم الأساسي، الجزائر، 2016.
- وزارة التربية الوطنية، المرجعية العامة للمناهج، اللجنة الوطنية للمناهج، الجزائر، 2009
- وزارة التربية الوطنية، انجازات قطاع التربية الوطنية خلال 50 سنة، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر 2013.
- Jean-François DupeyronLa vie scolaire. Une étude philosophique, Nancy : Presses Universitaires de Lorraine, Editions de Lorraine, france, 2017.
- Jean-Pierre Obin,(La vie scolaire, l'éducation et la pédagogie, CRDP de Bourgogne, france,2007.

المجـــلات :

- علوطي عاشور، الظروف الفيزيقية كأحد العوامل المؤثرة في أداء وصحة العمال، مجلة أبحاث نفسية وتربوية، العدد 08، جامعة المسيلة، جانفي 2016، الجزائر.

مواقـــع الأنترنت:

- جميل الحمداوي ،2015، تدبير الحياة المدرسية، www.alukah.net (16/05/2020)

الهوامـــش:

1. زرواتي رشيد، تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ،2008، ص 05.
2. شنان فريدة و هجرسي مصطفى، المعجم التربوي المركز الوطني للوثائق التربوية .الجزائر، 2009،ص 60
3. بن تريدي بدرالدين ، قاموس التربية الحديث ، المجلس الأعلى للغة العربية ، الجزائر،2010 ،ص 161
4. بن تريدي بدرالدين ، المرجع السابق ،ص 117
5. نفس المرجع ، ص 121
6. الفاربي عبد اللطيف وآخرون ، معجم علوم التربية ومصطلحاتها ، المغرب،1994 ،ص 308
7. وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي ، دليل الحياة المدرسية. مديرية التقويم وتنظيم الحياة المدرسية ، المملكة المغربية 2008،ص 17
8. -Jean-François DupeyronLa vie scolaire. Une étude philosophique, Nancy : Presses Universitaires de Lorraine, Editions de Lorraine, ,france, 2017,p210
9. - Jean-Pierre ObinLa vie scolaire, l'éducation et la pédagogie, CRDP de Bourgogne, france, 2007, p74
10. جميل الحمداوي ،2015 ، تدبير الحياة المدرسية ،-www.alukah.net (16/05/2020)
11. عطوي جودت عزت. الادارة المدرسية الحديثة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ،الأردن،1984،ص 22.
12. وزارة التربية الوطنية ، انجازات قطاع التربية الوطنية خلال 50 سنة .دار القصبة للنشر والتوزيع ،
13. الجزائر ،2013، ص 16.
14. نفس المرجع ،ص 24
15. نفس المرجع ،ص 31 .
16. نفس المرجع ،ص35
17. علوطي، عاشور ،الظروف الفيزيقية كأحد العوامل المؤثرة في أداء وصحة العمال . مجلة أبحاث نفسية وتربوية، (العدد08) ، جامعة المسيلة ، الجزائر ، (2016 ، جانفي)، ص.ص .129-148
18. وزارة التربية الوطنية ، المرجع السابق ،ص 19
19. شنان فريدة، و هجرسي مصطفى. المرجع السابق ، ص 41
20. بن تريدي بدرالدين ، المرجع السابق، ص 117
21. رشدي ،أحمد طعيمه ، **المعلم (كفاياته ، اعداده ، تدريبه)** ، دار الفكر العربي بالقاهرة، مصر ،2006 ،ص 122
22. الاطار العام لمناهج التعليم الابتدائي ،مديرية التعليم الأساسي ، الجزائر ، 2016 ، ص 05. -وزارة التربية الوطنية
23. وزارة التربية الوطنية ، المرجع السابق ، ص 45
24. وزارة التربية الوطنية ، المرجعية العامة للمناهج. اللجنة الوطنية للمناهج،. الجزائر، 2009 ، ص 19 .